

مواقع الإنترنت و إفساد العلاقات الإجتماعية

• الشيخ حسن الصفار

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



آيات تذكر حاستي السمع والبصر ثم تردفهما بذكر العقل، يقول تعالى: (وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ...)، والأفئدة تعني العقول. ويقول تعالى: (...) وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، وفي آية أخرى الله تعالى يقول: (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)، وفي آية ثالثة:(ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنِّي رُوحِيهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)وفي آية رابعة: (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)، في آية خامسة: (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّا كُنَّا فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً ...)، هذا التأكيد على ذكر الأفئدة بعد السمع والأبصار يلفت نظر الإنسان إلى عدم التعجل في قبول ما يرى أو يسمع، وإنما عليه أن يرجع إلى عقله ليُقوم تلك المعلومات.

إضافة لذلك فإن هناك نصوصاً كثيرة تؤكد على الإنسان بأن لا يقبل كل ما يسمع، وإنما عليه أن يفكر وأن يتأمل، بل إن بعض النصوص

والمحققين والمدرّسين، وعلى خاله المحقق الحلي، أحد كبار فقهاء الإمامية في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، الذي أخذ عنه الفقه والكلام، ولازمه فترة

مقالة

حياة العلامة الحلي ومسيرة العطاء

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

طويلة، وبعد وفاة خاله، انتقلت إليه الرئاسة الدينية والريادة في التدريس والفتيا، فعمل بكل قواه على تطوير المناهج العلمية في الفقه والأصول. برع العلامة الحلي في ميدان علم الكلام والفلسفة، وكان من أساذته المفوهين في الفلسفة والكلام، الفيلسوف محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، فدرس عليه الرياضيات والفلك وسائل العلوم العقلية والفلسفية، وحظي عند أستاذه بمكانة مرموقة، جعلته يحبه بكثير من رخلاته، وتولى بعد ذلك شرح بعض كتبه، ككتاب قواعد العقائد، وتجريد الاعتقاد، وللذلالة على ذكائه وتوقّد ذهنه، فقد فرغ من تصنيفاته الحكيمية والكلامية، وشرع في تحرير الفقه، قبل أن يبلغ من العمر ستاً وعشرين سنة.

هذه الشخصية العلمية النشيطة والفذة، استأثرت باهتمام العلماء، وكانت محط احترامهم وتقديرهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر: الحز العاملي، الذي قال عنه: (فاضل، عالم، محقق، مدقق، ثقة، فقيه، محدّث، متكلم ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة). وقال عنه الشهيد الأوّل أنّه أفضل المجتهدين، ومدحه الشهيد الثاني بقوله: أفضل المجتهدين، أمّا ابن أبي جمهور الأحسائي، فوصفه بقوله: (رئيس جميع علمائنا، الفارق بفتواه بين الحلال والحرام، والمسلم له الرئاسة في جميع فرق الإسلام). والشيخ البهائي أطراه قائلاً: (الشيخ العلامة... كان حامياً بيضة

الدين، وماحي آثار المفسدين، متمم القوانين العقلية، وحلوي الفنون النقلية، مجدد آثار الشريعة المصطفوية، محمّد جهات الطريقة المرتضوية).

الحلي(قده) احتجاجات كثيرة، بعضها ذكرت عنه، وبعضها قام بكتابتها بنفسه، وله العديد من الرزود والأجوبة والمناطرات التحريرية والشفهية، ومنها

الحلي(قده) احتجاجات كثيرة، بعضها ذكرت عنه، وبعضها قام بكتابتها بنفسه، وله العديد من الرزود والأجوبة والمناطرات التحريرية والشفهية، ومنها

مناظرته الرائعة التي حصلت في دائرة علماء الشيعة إلى علماء المذاهب الأخرى، فالعلامة الحلي خالط علماء من شتى المذاهب، وعرفهم بما عنده من علم بطريقة علمية هادئة ورسينة، جعلت الغير يقرّ له بالفضل، فهذا قال حجر العسقلاني يقول فيه: (لازم نصير الدين الطوسي مدّة، واشتغل في العلوم العقلية، وصنّف في الأصول والحكمة، كان رأس الشيعة بالحلّة، وقد اشتهرت تصانيفه وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الخسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه، وصلف في فقه الإمامية). وفي موضع آخر يقول عنه: (عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم، وكان آية من الذكاء). وعزّفه أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي، بأنّه (شيخ الرافضة)، ثم قال: (كان عالماً بالمعقولات، وكان رضي الخلق حليماً، وله وجهة عند (خدابنده) ملك التتار)...

وطبيعتي أن يتخرّج على يدي عالم بهذا القدر، الكثير من الفقهاء والعلماء البارزين، ومنهم ولده (فخر الدين محمد)، وهو من الفقهاء الكبار، له مؤلفات عديدة، أهمها: إيضاح الفوائد، وقد اشتغل بتحرير كتب أبيه. (عبد المطلب الحسيني الأعرجي الحلي)، كان فقيهاً وأصولياً جامعاً للمعقول والمنقول.

(قطب الدين الرازي البويهجي) الذي اشتهر بالمنطق وشروحاته، كشرح (الشمسية)، و(مطالع الأنوار)، و(المحاكمات).

هذا وقد جرى مع العلامة

وهنا على العقلاء أن يكونوا واعين لخطورة هذا التوجّه الذي يهدف لإفساد العلاقة بين شرائح الأمة. وضمن المجتمع الواحد قد تتجه بعض الفئات لإفساد العلاقات الداخلية لهذا المجتمع إذا وجدت فيه نشاطاً وحراكاً لا تستسيغه، سواءً كانت هذه الجهات سياسية أو دينية متشددة. وهذا ما نلاحظه تجاه المجتمع الشيعي الذي يشهد حراكاً وفاعلية، قد تزعج بعض الجهات الأخرى لتجد نفسها بين أمرين: إما القبول بالواقع المتقدم لهذا المجتمع، أو تسعى لإضعاف المجتمع وإشغاله بالخلافات الداخلية.

وهنا يأتي دور الوعي عند الناس، ويأتي دور النخبة في المجتمع، إذ لا ينبغي أن نقبل أي كلام ينشر في الانترنت، خاصة إذا كان من جهات ومواقع مشبوهة، فقد تأسست مواقع مشبوهة تريد تخريب مجتمعا وإيجاد الفتنة، وقد يحمل بعضها عنوان الدفاع عن المجتمع، فينبغي أن لا نفرينا العناوين، وأن نعرف ماذا في هذه المواقع، وماذا تريد، وفي أي مصب تصب المواضيع التي تنشرها.

علينا أن نكون واعين، لنا أعداء يريدون تخريب العلاقات في داخلنا، وهناك مغرضون يريدون إشغالنا ببعضنا بعض، وعلى النخبة الواعية أن تذكر الناس بهذا الأمر حتى لا تنجح مثل هذه المحاولات المفرضة على مستوى الأمة وعلى مستوى المجتمعات في داخل الأمة.

المصدر: جريدة الدار الكويتية 4 / 7 / 2009م - 5:37 ص - تاريخ النشر: 3 يوليو 2009

ومن مؤلفاته في الفقه، وهي كثيرة: (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، (تذكرة الفقهاء)، (قواعد الأحكام)، (تنقيح الدين المأخوذ عن آل ياسين).. وغيرها مما لا مجال لذكره.. أمّا مؤلفاته في علم الأصول، فمنها: (مبادئ الوصول إلى علم الأصول)، (نهاية الوصول إلى علم الأصول)، وهو مخطوط، (منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول)...

وله كتابان في التفسير لم يعثر عليهما، وهما: (القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، (نهج الإيمان في تفسير القرآن).

ومن كتبه الهامة في علم الكلام: (مناهج اليقين في أصول الدين)، وغيره الكثير، وله كتب في الفلسفة والمنطق، قسم منها لم يتمّ العثور عليه، وله أيضاً مؤلفات في علوم اللغة والرجال والحديث وعلومه. وفي كل مؤلفاته، كان صاحب منهج علمي متميّز ومتنوّع بتنوّع موضوعاته، يعتمد الاستقراء والمقارنة والتّتبّع، بما يدل على رصانته العلمية، ودقّة فهمه، وسعة اطلاعه.

ومن جملة ما وصّى به ولده قبل موته: (...) إني أوصيك كما افترض الله علي من الوصية، وأمرني به حين إدراك المنية، بملزمة التقوى لله تعالى، فإنها السنة القائمة، والفريضة اللازمة، والجنة الواقعة، والعذة الباقية، وأنفع ما أعدّه الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار، إلى آخر وصيته الخالدة.

توفي العلامة الحلي^(رحمته) العام 726 هجرية، ودفن في النجف الأشرف إلى جنب مقام أمير المؤمنين علي^(عليه السلام) عن عمر ناهز سبعة وسبعين عاماً، قضاهما بالعلم والجهاد، حيث جمع بين التنظيم والعمل، وأفنى عمره الشريف في الدفاع عن العقيدة والحق، وخدمة العلم والعلماء، والمساهمة في إغناء الواقع الإسلامي بوجه عام على المستويات كافة، حيث لا يزال المسلمون ينتفعون بعلمه، فرحمه الله تعالى، وأعطاه أجر العلماء العاملين المحتسبين...

المصدر: مركز إبن إدريس الحلي للتنمية الفقهية والثقافية

شعر وقصيدة

سلام عليك أمير العرب

• طاهر سيف الدين



سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْعَرَبِ
أَمِينَ الْإِلَهِ مُبِيلَ الْأَرْبِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ مَلَدَّ الْعِبَادِ
وَعَيْتَ الْمُخَوَّلِ وَعَوْتَ الْكَرْبِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ ابْنَ عَمِّ الرُّسُولِ
وَرَوْحَ الْبَتُولِ رَفِيعَ الرُّبِّ
سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا الْحَسَنِينِ
أَبَا الطَّاهِرَيْنِ الْإِمَامِ النَّجَبِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلِيِّ الْإِلَهِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيَا مُظْهَرِ الْـ
عَجَائِبِ مِنْ كُلِّ شَأْنِ عَجَبٍ
سَلَامٌ عَلَيْكَ أَخِيرَ الْأَنَامِ
وَأَكْرَمَ مِنْ قَدِّ مَشَى أَوْرَكِبِ
بِنَابِكَ عَبْدٌ ضَعِيفٌ لَهْفٍ
غَرِيبٌ قَدْ إِكْتَنَفْتَهُ النَّوْتُ
بِنَابِكَ عَبْدٌ طَرِيدٌ أَسِيرٌ
حَزِينٌ ضَعِيلٌ جَوْ مَكْتَنَّبِ
بِنَابِكَ عَبْدٌ خَفِيزٌ فَقِيزٌ
ذَلِيلٌ خَلِيفٌ الشَّجَى مُنْتَجِبِ
أَمُؤَلَيِ يَابَنِ أَبِي طَالِبِ
أَمْطَلِبِ خَاجَاتِ مَرْءِ طَلَبِ
أَجَزُ أَنْ ضِنْ أَنْضُرَ أَعْرَأَ أَعَثْ
أَقَلُّ أَذَنْ قَرَّبْتُ أَيْلَ أَعْطِ هَبْ
فَمَنْ ذَا دَعَاكَ فَخَجَيْتَهُ
وَمَنْ ذَا دَعَاكَ فَلَمْ تَسْتَجِبْ
وَلَأَنَّكَ مَوْلَى الْوَرَى لِنَجَا
ةِ أَهْلِ الْوَلَايَةِ أَقْوَى السَّبَبِ
شَهِدْتُ بِأَنَّكَ أَغْظَمُ أَسْمَا
ءِ رَبِّ الْبَرِّيَّاتِ وَأَعْلَى الْخُجُبِ
شَهِدْتُ بِأَنَّكَ قَفْتُ بِأَمْرِ الْـ
إِلَهِ وَأَدَيْتُ مَا قَدْ وَجِبْ
وَلَا زَالَ تَنْهَلُ مِنْ صُلُوبَاتِ الْـ
إِلَهِ عَلَيْكَ غَوَادِي الشُّدْبِ

تعريف بكتاب



فوائد وعوائد

مجموعة من الفوائد

الملقطة من زيارة الفضلاء والعلماء

الجزء الأول

الكتاب يشتمل على تحرير وتحرير لقاءات متعددة حصلت بين مجموعة من الطلبة مع العلماء والفضلاء في حوزة النجف وقم والأحساء والقطيف، فأخذ من كل علم ما يهمّه ويهتم به، وخلصه تجاربه ونصائحه، مع اختلاف التوجهات والميولات، فهو في واقعه يصلح أن يكون منهج حياة، وخارطة طريق لطالب العلم الحوزوي، لا سيما المبتدئ والمتوسط في هذا الطريق.